كلية الدراسات العليا للتربية

المشكلات النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين بدولة الكويت

إعداد

أ / سعود محمد السعيدي

ضمن مقتضيات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية

تخصص (علم النفس الإرشادي)

إشراف

أ.د/ محمد السيد صديق

أستاذ متفرغ بقسم علم النفس الإرشادي

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

د/ إبراهيم محمد سعد

مدرس بقسم علم النفس الإرشادي

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م

أولاً: مشكلة البحث

يذكر الباحث – وذلك في حدود علمه– أن معظم الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت الانحرافات السلوكية كان معظمها يدور حول شخصية الحدث وسماته، والمقارنة بينه وأقرانه في بعض المتغيرات الشخصية والنفسية والاجتماعية، وعلى سبيل المثال لا الحصر دراسة محمد السيد صديق وسهام علي عبد الحميد (١٩٩٩): دراسة تحليلية إرشادية لسلوك السرقة لدى الجانحين المودعين بإحدى المؤسسات، ودراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٠): العلاقات في أسرة الحدث الجانحة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، ودراسة سيد أحمد محمد سيد أحمد الوكيل (٢٠١٠): الفروق في خصائص الشخصية بين عينة من الأحداث الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين (الأسوياء)، ودراسة محمد محمد عيسوي الفيومي (٢٠١٠): دراسة للحاجات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين: دراسة تجريبية، ودراسة نجلاء نصر الله محمد خلاف (٢٠١١): قياس الجوانب النفسية الايجابية لدى الأحداث الجانحين، ودراسة صاحب عيد مرزوق الجنابي (٢٠١٣): أثر أسلوب التفريغ الانفعالي في خفض العنف لدى الأحداث الجانحين، ودراسة بانياس عدنان جلوب المطيري (٢٠١٤): الأحداث الجانحين: الأسباب– العلاج، ودراسة علي بن سعيد العمري (٢٠١٤): الفروق في التعلق بالوالدين والأصدقاء لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة أبها بمنطقة عسير، ودراسة محمد ابن إبراهيم (٢٠١٤): معوقات تأهيل الأحداث الجانحين، ودراسة رزق سجيدة (٢٠١٥): التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث، ودراسة ولاء عبد الفتاح الصرايرة (٢٠١٥): دور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من الأحداث المحكومين في مراكز الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية، ودراسة ميسر أحمد العلوان (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن.

مما سبق وبعد ذكر بعض الدراسات التي تناولت الأحداث الجانحين بالدراسة والبحث اتضح أنها تناولت العلاقات في أسرة الحدث الجانحة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، ودراسة تحليل سلوك السرقة لدى الجانحين المودعين بإحدى المؤسسات ودراسة للحاجات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين الفروق في خصائص الشخصية بين عينة من الأحداث الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين (الأسوياء)، ودراسة لحاجات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين، و قياس الجوانب النفسية الايجابية لدى الأحداث الجانحين، ودراسة أثر أسلوب التفريغ الانفعالي في خفض العنف لدى الأحداث الجانحين، ودراسات تناولت الأحداث الجانحين: الأسباب- العلاج، ودراسة وركزت بعضها على الفروق في التعلق بالوالدين والأصدقاء لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة أبها بمنطقة عسير، ودراسة معوقات تأهيل الأحداث الجانحين، ودراسة التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث، ودراسة دور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من الأحداث المحكومين في مراكز الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية، ودراسة فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن. وذلك مما دفع الباحث للبحث والتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأحداث الجانحين بصفة عامة وكذلك التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر حدة وشيوعاً للأحداث الجانحين وبالتالي تنبثق مشكلة البحث فيما يسعى إليه بالإجابة على الأسئلة الواردة فيما يلي بمشكلة البحث.

ثانياً: مشكلة البحث

يرى الباحث – وذلك في حدود علمه- وكما سبق أن ذكر أن معظم الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت الانحرافات السلوكية كان معظمها يدور حول شخصية الحدث وسماته، والمقارنة بينه وأقرانه في بعض المتغيرات الشخصية والنفسية والاجتماعية، وبالاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت على الأحداث الجانحين اتضح أن معظم

هذه الدراسات قد وقفت ركزت على المقارنة بين الأحداث الجانحين وأقرانهم العاديين (الأسوياء) في بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وكذلك الخصائص الشخصية والحاجات النفسية. – وفي حدود علم الباحث أيضاً – لا توجد دراسة قامت بالتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأحداث الجانحين بصفة عامة وكذلك التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر حدة وشيوعاً للأحداث الجانحين بدولة الكويت وتؤثر على التوافق النفسي لديهم؟

ومما سبق تتبلور مشكلة البحث في السؤالين التاليين:

الأول: ما المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني الأحداث الجانحين بدولة الكويت وتؤثر على التوافق النفسي لديهم؟

الثاني: ما المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر حدة وشيوعاً لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت وتؤثر على التوافق النفسي لديهم؟

ثانياً: مصطلحات البحث

تتناول الدراسة المصطلحات الآتية:

الأول: المشكلات النفسية

الثاني: المشكلات الإجتماعية

الثالث: الأحداث الجانحين وفيها يتناول الباحث

الأول: المشكلات النفسية: يتناول فيها الباحث (التعريف بالمشكلات النفسية وأنواعها)

أ- **التعريف بالمشكلات النفسية:**

- **المشكلات النفسية التربوية (Psycho Educational Problems):** مشكلات تتصل بالجوانب النفسية لعملية التعلم والنمو والتوافق الدراسيين.(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٩٥، ٣٠٦٤)

- وهي مشكلات أكاديمية حادة تؤدي لإحداث توتر إنفعالي شديد لدي الفرد.(APA,2015,856)
- ويعرفها عبد الحميد الهاشمي بأنها هي تلك المشكلات التي تسبب للفرد صراعات داخلية مع الذات، أو خارجية مع من حوله من أفراد جماعته المتداخلة في أسرته أو مكان عمله أو أصدقائه وأقاربه، حيث تؤدي هذه الصراعات أو الأزمات إلى ضعف التوافق النفسي والاجتماعي لديه وتحرمه من الهناء بالصحة النفسية.(عبد الحميد الهاشمي، ٢٠٠٣، ٨٦)
- ويعرفها رينارز وود بأنها هي حالة من الارتباك وعدم القدرة على التفاعل في المواقف والعلاقات الاجتماعية والنفسية، وهي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في سلوك الفرد النفسي والاجتماعي، فتقلل من فاعلية وكفاية الفرد وتحد من قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين. Reynard's, (Hanson& Wood, 2011,21)
- ويعرفها هشام غراب بأنها هي المشكلات التي تعمل على الحد من قدرة المراهق على المشاركة الفاعلة في الأنشطة والفعاليات المدرسية وتعيق من قدرته على التفاعل الاجتماعي الايجابي ويكون لها انعكاسات سلبية على مستوى الحياة النفسية والاجتماعية للمراهق. (هشام غراب، ٢٠٠٧، ٥٣٨)

ب- أنواع المشكلات النفسية

١) **الانطواء والعزلة:** ويظهر المراهق المنطوي رغبته الشديدة في العزلة، والسلبية والتردد والخجل ولا يوجد لهذا النمط نشاط خارجي مع المجموعة، وكتابة المذكرات التي تعبر في الغالب عن نزعاته وانفعالاته ونقده للمجتمع الذي يعيش فيه، وترجع الأسباب في الغالب إلى عوامل أسرية، منها عدم تفهم الأبوين لرغبات الأبناء وحاجاتهم، بل إهمالها، وكذلك تؤثر ثقافة الوالدين تأثيراً كبيراً في المراهق.

(Witvliet, Bbrendgen, Van Lier, Koot& Vitaro, 2010)

٢) **نقص الثقة بالنفس:** وتصف (حنان الشقران، ٢٠١٢) شعور المراهق بأنه أصبح أقل كفاءة من الناحيتين الشخصية والاجتماعية، وقد يخفي هذا الشعور ورائه كثير من أنماط العناد التي يبديها المراهق، فقد كان رفضه للأعمال والمهام المطلوبة منه ناشئاً عن خوفه من العجز، أو عدم القدرة على القيام بهذه المهام، كما قد يخفي هذا الشعور أيضاً كثيراً من التباهي والتفاخر بالقدرات، وثم الانسحاب وانتحال العذر حينما يطلب منه أداء المهام التي يتباهى بقدرته على أدائها، ويرى (ميدها، ٢٠١٤) أن نقص الثقه بالنفس لدى المراهق ينشأ مما يأتي:

- نقص المقاومة الجنسية.
- الضغوط الاجتماعية المستمرة التي تطلب منه القيام بمهمات أكثر من ذي قبل.
- نقد الكبار لطريقة أدائه للمهام والأعمال أو لعدم قيامه بها.

٣) **التمرد:** المراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه؛ ولذلك يحاول الابتعاد عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد واثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل؛ لأنه يعد أي سلطه فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد، والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة وفقاً لمقاييس المنطق، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية. (Novik &Poalgorecki, 2015, 579- 587)

٤) **اضطرابات التفكير:** إن التطور الفكري عند المراهق من (المادي إلى المجرد، من الحدس إلى المنطق) ينعكس بشكل حاد على نظرة المراهق لنفسه وللمجتمع حوله، فالتكيف مع هذا النوع من التفكير المجرد يشمل نفس التحديات التي يواجهها المراهق بتكيفه مع التغيرات الجسدية خلال هذه الفترة من النمو، ومن اضطرابات التفكير التي تصيب المراهق: تشويش في اتخاذ حكم، وسرعة التفكير، أو ترجيح فكرة على آخرى، أو عدم الترابط والاتساق بين الأفكار بحيث لا يستطيع الاستمرار

في موضوع واحد لمدة طويلة، وعدم قدرته على اكمال ما بدأ به من حديث، وصعوبه في ايجاد المعنى بسهولة، والمزج بين الواقع والخيال والأفكار اللاعقلانية. (Gellatly &Beck, 2016, 441- 452)

٥) **أزمة الهوية:** وتعد مرحلة المراهقه الميلاد النفسي للفرد، حيث تتميز بالتغيرات الفيسيولوجية خاصة، والتي تثير الكثير من الشكوك لدى المراهق وتجعله يعيش صراعاً أو مايسميه "اريكسون" أزمة الهوية، ويرى اريكسون أن نجاح المراهق في أزمة الهوية يتوقف على ما يقوم به من استكشافات للبدائل والخيارات، وكذلك مايحققه من التزام بالقيم والمعايير السائدة في مجتمعه.

(Rageliene, 2016, 97)

٦) **الانفعالات:** إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو في تعارض انفعالاته مع المواقف وحدتها، واندفاعها، ولهذا الاندفاع الانفعالي أسبابه النفسية، ويرجع ذلك إلى التغيرات الجسمية، فالإحساس الذي يشعر به المراهق في نمو جسمه، وتغير صوته، فيشعر بالإفتخار، وكذلك يشعر في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطاريء، كما يتجلى بوضوح خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل اليها.

(slobodskaya &semenova, 2016, 361- 371)

٧) **الاضطرابات الانفعالية:** يسير النمو الانفعالي العادي في عدد من المراحل وفقاً لمتغير العمر الزمني اذ تعكس كل مرحلة عمرية من حياة الفرد عدداً من المواقف الانفعالية المناسبة له ففي الطفولة تتمركز الانفعالات حول الذات، مثل: الغضب والخوف والسرور، ولكنها مع تقدم العمر تتمركز حول الآخرين، أو ترتبط بهم حيث تتحول تدريجياً إلى عواطف نحو الآخرين، أو الأشياء ويعني ذلك أن الانفعال حالة تغير مفاجأ تشمل الفرد كله ولكن هذه الحالة سرعان ما تتمركز حول موضوع معين، ولاتنكر أهمية المواقف الانفعالية والعاطفية في حياة الفرد وتعطيها معنى،

ولكن هذه الانفعالات قد تضطرب لدرجة أنها تصبح وابلاً على نفسه وخاصة إذا ما استمر اضطرابه.

(Dunn, Shelnut, Ryan, Katsiyannis, 2017, 497- 524)

٨) **العصبية وحدة الطباع:** يريد المراهق الحصول على مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوتراً بشكل يسبب ازعاجاً كبيراً للميحيطين به، وتظهر علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية، والتفاعل العاطفي عند المراهقين، بمعنى أن المستويات الهرمونية المرتفعة خلال هذه المرحلة تؤدي إلى تفاعلات مزاجية كبيرة على شكل غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور، وغضب واكتئاب عند الاناث.

(Kumador, Tackie- Ofosu & Mahama, 2018, 193-208)

٩) **الاكتئاب:** وقد عرفه بيك أنه حالة انفعالية تتضمن تغييراً في المزاج مثل مشاعر الحزن والوحدة واللامبالاه ومفهوم سلبي عن الذات مع توبيخ الذات، والرغبة في الهروب والاختفاء والموت، وصعوبة النوم، وتغيرات في مستوى النشاط مثل نقص أو زيادة النشاط. (Shi, 2015, 38)

١٠) **القلق:** هنا يتناول الباحث (مفهوم القلق- أنواع القلق- أعراض القلق- مصادر القلق)

الثاني: المشكلات الإجتماعية: يتناول فيها الباحث (التعريف بالمشكلات النفسية وأنواعها)

أ- **المشكلات الإجتماعية (Social problem):** لفظ يشير إلى موقف يشكل مشكلة ذات حدة كافية من وجهة نظر عدد له وزنه ودلالته من الأشخاص في المجتمع المحلي بحيث تتطلب الاصلاح. ويدخل في هذا سوء استخدام العقاقير والمواد المخدرة، وجناح الشباب، والفقر، والعصابات، والبطالة وماشابه ذلك. (.(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٩٥، ٣٦١٢)

- وعرفها خالد المنصوري بأنها صعوبات وانحرافات سلوكية ترتبط بعلاقات الشاب بأفراد وقيم وعادات وتقاليد وقوانين وتوقعات مجتمعه. (خالد المنصوري، ٢٠٠٩، ٢٣)
- كما عرفها حمود القشعان بأنها تدور حول قدرة المراهق على التكيف مع الآخرين، ومع المجال الذي يعيش فيه، ومدى تحقيق حاجاته إلى الاعتبار والقبول الاجتماعي والانتماء والتقدير، وفي مرحلة المراهقة يلاحظ زيادة التفاعلات الاجتماعية مع الغرباء بعيداً عن الأسرة والعائلة، بالأخص تلك العلاقات مع الأقران التي تعزز تقدير المراهق لذاته وتتجاوب مع أفكاره ورغباته، كما يحدث في هذه المرحلة نوع من التمرد أيضاً على السلطة التقليدية المتمثلة بالآباء والمعلمين والمربين، ليتحول انتماء وولاء المراهق إلى جماعات الأقران، أو بعض الأشخاص الذين يعجب المراهق بأفكارهم.

(حمود القشعان، ٢٠١٢، ٧٦٦- ٧٦٧)

ب-أنواع المشكلات الاجتماعية:

من أكثر المشكلات الاجتماعية شيوعاً لدى المراهقين كما ذكرها (شفير ووهوارد، ٢٠٠٨) هي:

- **المشكلات الأسرية:** الخلافات الأسرية، التفكك الأسري، أساليب الرعاية الأسرية الخاطئة.
- **المشكلات المجتمعية:** التمرد على القوانين، رفض العادات والقيم المجتمعية.
- **مشكلات جماعة الرفاق:** الحاح الأصدقاء للأنحراف.

- **مشكلات مدرسية:** التحصيل الدراسي المنخفض، مخالفة التعليمات المدرسية.

مما سبق أمكن للباحث حصر المشكلات النفسية والاجتماعية في (٢٩) تسع وعشرين مشكلة نفسية واجتماعية وهي (الشعور بالرفض- الشعور بالذنب- الشعور بالأمن- الشعور بالحب- الشعور بالحرية- الشعور بالحرمان- الشعور بالنقص- الشعور بالانتماء- مفهوم ذات سالب- الشعور بالقبول الاجتماعي- الشعور بالتقدير الاجتماعي- التعبير عن الذات- الشعور بتقدير الذات- الشعور بقيمة الذات- الشعور بتوكيد الذات- الانفعالات- القلق- الاكتئاب- نقص الثقة بالنفس- اضطرابات التفكير- الانطواء والعزلة- التمرد- العصبية وحدة الطباع- أزمة الهوية- الاضطرابات الانفعالية- المشكلات الأسرية- المشكلات المجتمعية- مشكلات جماعة الرفاق- المشكلات المدرسية)

الثالث: الأحداث الجانحين وفيها يتناول الباحث:

١) تعريف الحدث الجانح.
٢) تعريف الجنوح.
٣) العوامل المسببة لجنوح الأحداث.
٤) الأسباب النفسية والشخصية لجنوح الأحداث الجانحين.

١- تعريف الحدث الجانح:

وقد عرف (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠) الحدث في اللغة العربية إلى الطفل صغير السن، والحداثة هي سن الشباب، والحدث هو صغير السن والجمع أحداث.

وعرف (محمد شحاتة ربيع وآخرون، ١٩٩٥) الحدث في القانون لا يقصد به الصغير على الإطلاق، إنما يعتبر المرء حدثاً في فترة محددة من السن تبدأ بسن التمييز التي تنعدم فيها المسئولية الجنائية وتنتهي ببلوغ السن التي حددها القانون لبلوغ الرشد، والتي يفترض أن الحدث قد أصبح بعدها أهلا للمسئولية الكاملة، وتختلف تشريعات الدول في تعريفها للحدث تبعاً لاختلافاتها في تحديد سن التمييز وسن بلوغ الرشد، ويرجع هذا الاختلاف غالبا إلى عوامل طبيعية واجتماعية وثقافية،

ولعل أبرز هذه العوامل هو مدى اختلاف في درجة النمو الجسمي وحدوث البلوغ على وجه التحديد وذلك بين مجتمع وآخر تبعاً لظروف البيئة الطبيعية وبخاصة البيئة المناخية.

وعرفت (أمينة الكاظم، ١٩٩٥) الحدث الجانح اصطلاحاً بأنه الشخص ذو ظروف اجتماعية واقتصادية حددت وعيه بحاجاته وأهدافه مطمئنة تأكيد الذات ويسعى لإشباع حاجاته بوسائل غير مرغوبة من قبل المجتمع تؤدي إلى التمرد على قوانين المجتمع وأعرافه وتصل إلى الضرار بالآخرين.

٢- تعريف الجنوح:

وقد عرف (فاخر عاقل، ١٩٨٨) مفهوم جناح الأحداث بأنه آي سلوك لا اجتماعي أو ضار بالمجتمع بحيث يكون مفهوم الجناح أكثر شمولاً واتساعاً من المفهوم القانوني فلا يقتصر على انتهاك القواعد القانونية بل يمتد ليشمل جميع ضروب السلوك اللااجتماعي أو آي فعل ضار بالمجتمع.

وقد عرض(شاكر قنديل، ١٩٩٧) تعريفاً لجناح الأحداث في اتجاهين وهما:

أ- **الاتجاه الاجتماعي:** ينظر هذا الاتجاه للجناح على أنه (تضاد مع المجتمع) آي أن كل سلوك ضار بالمجتمع أمنه ورفاهية أفراده يعتبر سلوك جانح.

ب- **الاتجاه القانوني:** يؤكد هذا الاتجاه على أن لا جريمة بغير نص قانوني فالجنوح هو فعل يجرمه القانون وتقع العقوبة على من يرتكب هذا الفعل. ولا يكون السلوك الجانح في أبسط صوره خروج على النظام الذي يحدده القانون.

وعرف (السيد رمضان، ٢٠٠٠) التعريف الاجتماعي لانحراف الأحداث يعيبه أيضاً عدم الدقة والشمول مما دفع بعض علماء النفس إلى وضع تعريف آخر لجناح الأحداث مؤداه أن الجناح خلل أساسي في بناء الشخصية يحول دون توافق الجانح مع مجتمعه وأن أبعاد هذا الخلل وخصائصه لا ترتبط بالقدرة بما يستوجبه هذا الفعل

الجانح من عقاب وما يأخذه من شكل اجتماعي وهذا التعريف ما هو إلا محاولة لتفسير الجناح في ظل نظرية معينة والاختلاف واضح بين التعريف والتفسير.

وعرف (حسين الغامدي ، ٢٠٠٠) الجنوح في اللغة هو الميل أو الانحراف والجانح هو المرتكب لجنحة أو مخالفة يعاقب عليها القانون (الشريعة الإسلامية) تحت أقل من (١٩ سنة)، إذ يعد الحدث تحت سن (١٨ سنة) جانحاً إذا ارتكب جرماً أدى إلى صدور حكم جنائي ضده، وتم إدخاله دار الملاحظة الاجتماعية، وتشمل هذه الجرائم الاعتداء على النفس أو الآخرين، والاعتداء على الممتلكات، وتعاطي الخمور أو المخدرات والجرائم الأخلاقية.

وعرف (بوفولة بوخميس، ٢٠٠٩) الجنوح بأنه هو الموقف الاجتماعي للحدث الذي ينشأ عن فقدان الرعاية أو فساد التوجيه ويؤدي إلى سلوك غير متوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه.

٣- العوامل المسببة لجنوح الأحداث:

إن مشكلة جنوح الأحداث تعتبر من المشكلات متعددة الجوانب، ولذلك فإن العديد من العوامل تتفاعل وتساهم في تشكيل السلوك الجانح، ويكون من المستحيل التعرف بدقة على قدر مساهمة كل عامل في توليفة مسببات الجنوح، وتدل الدراسات العلمية حول الجانحين في مختلف المجتمعات على أن الظروف المؤدية إلى الجنوح ليست واحدة، فهي تختلف من بيئة لأخرى ومن جانح لأخر، إلا أن التحليل العميق الذي يتلاقى في معظم الحالات أن لم يكن جميعها عند الأسباب غير المباشرة وهي كثيرة، لكن الذي يجمع خيوطها أمر واحد ألا وهو الشعور بالضياع الناتج عن ضعف اعتبار الذات وتفكك العلاقة بالآخرين وهذا الوضع لا ينتج عن الأسرة وحدها أو البيئة وحدها، بل هو نتاج العلاقة بالآخرين وهذا الوضع ينتج أيضاً عن وجود العلاقة التي تنشأ بين الأشخاص والعلاقة القائمة بين شخصية الجانح والبيئة التي يعيش فيها، ويمكن اعتبار هذه الآراء صحيحة من حيث المبدأ لأنها تنطبق على كافة الجانحين

لكنها لعموميتها لا تكفي لتفسير الظروف الخاصة والحالات الفردية فلابد من دراسة واقع حياة الفرد الجانح وواقع بيئته لاستخلاص العوامل المؤدية إلى انحراف سلوكه.
(محمد الشهابي، وعبد الرحمن العيسوي، ١٩٩٨)

ومن **العوامل المؤثرة في نمو السلوك الجانح ما يلي:**

- انعدام الحب المتبادل بين الطفل ووالديه.
- أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على النبذ والعقاب.
- الانفصال والتفكك الأسري.
- رفقاء السوء.
- خروج المرأة للعمل.
- إهمال الفرد للمجتمع والإحساس المبكر بالاغتراب.
- سيادة وانتشار الثقافات البديلة للثقافة الأصلية. (محمد الفيومي، ٢٠١٠، ٣٣)

٤- الأسباب النفسية والشخصية لجنوح الأحداث الجانحين:

أ- الأسباب الشخصية:

يقصد بالعوامل الشخصية مجموعة العناصر التي تشكل المقومات البيولوجية والنفسية للحدث ويندرج تحت ذلك كل ما يتعلق في التكوين الجسمي من حيث الشكل الخارجي والحالة الصحية وقدرات الحدث وسماته وعاداته وميوله وانفعالاته.

(خليل المعايطة، ٢٠٠٧)

ومن الصفات الشخصية والتي لها أكبر الأثر في الجنوح (الانحراف):

- **تدني معدل الذكاء اللفظي:** حيث لا يستطيع الشخص التعبير عن نفسه أو يتذكر المعلومات أو لا يستطيع القيام بعمليات التفكير المجرد.
- **صعوبات التعلم:** ويقصد بها الظروف والمواقف التي لا يستطيع الفرد فيها أن يحقق المستوى المتوقع منه.

- **الدافعية المنخفضة للتعلم:** حيث يرى الحدث أن اقتراف الأعمال الانحرافية أقل قلقاً فيحصل بها على مكافأة ويتجاهل بها العقاب الحقيقي.
- **حدة الطبع:** أن الأحداث الذين هم أكثر حساسية للضغوطات يستجيبون لهذه الضغوطات بطرق عدوانية. (عطا الله الخالدي، ٢٠٠٨)

ب- الأسباب النفسية:

هناك أسباب نفسية عديدة تؤثر من شأنها على سلوك الحدث والتي تؤدي بالتالي إلى انحرافه وأهم هذه الأسباب الصراع، الإحباط، التوتر، القلق، الإنقباض، الحرمان العاطفي، النمو المضطرب للذات (مفهوم الذات السالب)، انعدام الأمن، الخبرات المؤلمة والأزمات النفسية. (أنور البناء، ٢٠٠٦)

ثالثاً: أهداف البحث

الأول: التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأحداث الجانحين بدولة الكويت وتؤثر على التوافق النفسي لديهم؟

الثاني: التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر حدة وشيوعاً لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت وتؤثر على التوافق النفسي لديهم؟

رابعاً: أهمية الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف الدراسة وإذا كانت أهداف الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف النظرية أو الأهداف العملية. فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق الهدفين معاً وذلك متمثلاً في كل من:

أ- **الأهمية النظرية للدراسة:** تتضح أهمية الدراسة من الجانب النظري فيما يلي:

١. التعرف على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأحداث الجانحين وتعوق توافقهم النفسي؟

٢. انطلاقاً من أن المجتمع الكويتي شأنه شأن كافة المجتمعات يعاني من مشكلة انحراف الأحداث. وهو يحتاج إلى استثمار كافة الإمكانات وطاقات أبنائه لتحقيق

التقدم الحضاري ومن هنا يرى الباحث ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من الأحداث الجانحين وعدم الاكتفاء بوضعهم في مراكز الرعاية بل ضرورة تقديم البرامج النفسية لهم وذلك لمساعدتهم على أن يصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم.

٣. التعرف على العوامل والأسباب التي تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي للأحداث الجانحين.

ب- الأهمية التطبيقية للدراسة: تتمثل أهمية الدراسة من الجانب التطبيقي فيما يلي:

١. الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت.

٢. تحسين التوافق النفسي والاجتماعي للأحداث الجانحين بدولة الكويت.

٣. أثر البرنامج الإرشادي في (التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية وتحسين التوافق النفسي) للأحداث الجانحين بدولة الكويت.

خامساً: دراسات سابقة

يقوم الباحث بعرض بعض الدراسات السابقة قريبة الصلة- إلى حد ما- بالدراسة الحالية. والتي تناولت الأحداث الجانحين بالدراسة والبحث فيما يلي:

أولاً: الدراسات العربية

١- دراسة محمد السيد صديق وآخرون (١٩٩٩) **بعنوان:** دراسة تحليلية إرشادية لسلوك السرقة لدى الجانحين المودعين بإحدى المؤسسات حيث **هدفت** إلى عمل دراسة تحليلية إرشادية لسلوك السرقة لدى الجانحين المودعين بإحدى مؤسسات رعاية الأحداث مع دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين من حيث درجاتهم في مفهوم الذات وقوة الأنا لكل منهم، وتكونت **عينتها** من (٣٠) ثلاثون جانحاً من الذكور، نزلاء مؤسسات الأحداث (الإصلاحيات) بمحافظة الجيزة، ومن **نتائجها** اتضحت أعراض الجناح في السرقة، النشل، الشغب، الخطورة، الفشل الدراسي، العدوان، التمرد على السلطة وعدم ضبط الانفعالات وأسفرت النتائج أيضاً أن هؤلاء الجانحون يعانون من

الشعور بالرفض، الحرمان، نقص الحب، عدم الآمن، عدم فهم الآخرين، مشاعر النقص، الغيرة ومشاعر الذنب.

٢- دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٠) **بعنوان:** العلاقات في أسرة الحدث الجانحة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية حيث **هدفت** إلى التعرف على المناخ الأسري والبناء السيكولوجي لأسرة الحدث المنحرفة والتعرف أيضاً على بعض العوامل الأسرية المولدة للانحراف ودوافع الانحراف الشخصية والأسرية، وتكونت **عينتها** من (٣٠) فتاة جانحة المودعات بإحدى دور الدفاع الاجتماعي، (٣٠) فتاة من إحدى المدارس الثانوية بمنطقة شرق القاهرة التعليمية، وأشارت **نتائجها** إلى وجود ارتباطات بين أنماط العلاقات الأسرية المختلفة والمتغيرات النفسية وذلك الارتباط أو تلك العلاقة كانت إما موجبة وإما سالبة، وأسفرت النتائج أيضاً أن هؤلاء الجانحون يعانون من مفهوم سالب للذات الاجتماعية أي عدم إدراك أفرادها لعلاقاته بالآخرين، وعدم تقبل معايير المجتمع وعدم الشعور بالآمن الاجتماعي في علاقاتها بأفراد الأسرة، وأن هذه العلاقات لايسودها الحب والتقدير والاحترام والتعاون، وأنها تعاني من عدم الارتباط العاطفي بالأسرة.

٣- دراسة سيد أحمد محمد سيد أحمد الوكيل (٢٠١٠) **بعنوان:** الفروق في خصائص الشخصية بين عينة من الأحداث الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين (الأسوياء) حيث **هدفت** إلى التعرف على الخصائص الشخصية للأحداث الجانحين (عينة الدراسة) ومقارنتها بالخصائص الشخصية للغير الجانحين (الأسوياء)، وتكونت **عينتها** من (٣٠) جانحاً من الذكور من المودعين بمؤسسة رعاية الأحداث بالمحلة الكبرى، (٣٠) طالباً من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية بمدينة المحلة الكبرى، وأشارت **نتائجها** إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأسوياء والجانحين في خصائص الشخصية الآتية: التآلف، الذكاء، الثبات الانفعالي، السيطرة، الاندفاعية، الامتثال، المغامرة، الحساسية، الشك، التخيل، الحنكة، عدم الآمان، الراديكالية، كفاية الذات،

التنظيم الذاتي، التوتر، توهم المرض، الاكتئاب الانتحاري، التهيج، القلق الاكتئابي، منخفض الطاقة، الشعور بالذنب والاستياء، الملل والانسحاب، البارانويا، الانحراف السيكوباتي، الفصام، الوهن النفسي وعدم الكفاية النفسية.

٤- دراسة محمد محمد عيسوي الفيومي (٢٠١٠) **بعنوان:** دراسة للحاجات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين: دراسة تجريبية حيث **هدفت** إلى التعرف على أهم الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة لدى عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين والتعرف على بعض الحاجات النفسية التي قد يعاني الجانحون من عدم إشباعها، وتكونت **عينتها** من (٤٠) حدثاً من الجانحين المودعين بدار رعاية الأحداث بمصر، (٤٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية، وأشارت **نتائجها** إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجانحين وغير الجانحين في الحاجات النفسية إذ يعاني الجانحون من نقص في إشباع الحاجات النفسية، كما أظهرت النتائج أن الجانحين اقل في نسبة الذكاء من غير الجانحين.

٥- دراسة نجلاء نصر الله محمد خلاف (٢٠١١) **بعنوان:** قياس الجوانب النفسية الايجابية لدى الأحداث الجانحين، حيث **هدفت** إلى إعداد أداة يمكن أن تستخدم في قياس عدد من الجوانب النفسية الايجابية للصحة النفسية لدى عينة من الأحداث الجانحين، وتكونت **عينتها** من(٣٠) للأحداث الجانحين، وأشارت **نتائجها** إلى ثبات الأداة المستخدمة.

٦- دراسة صاحب عبد مرزوق الجنابي (٢٠١٣) **بعنوان:** أثر أسلوب التفريغ الانفعالي في خفض العنف لدى الأحداث الجانحين، حيث **هدفت** إلى التعرف على مستوى العنف لدى الأحداث الجانحين، بناء برنامج إرشادي لأسلوب التفريغ الانفعالي في خفض العنف لدى الأحداث الجانحين وأثر أسلوب التفريغ الانفعالي في خفض العنف لدى الأحداث الجانحين، وتكونت **عينتها** من (١٦٢) حدثاً جانحاً من مدرسة أحداث الكرخ و(٣٨) من مدرسة تأهيل الصبيان، وأشارت **نتائجها** إلى أن أسلوب التفريغ الانفعالي قد

ساعد أعضاء المجموعة الأولى في تفريغ الشحنات الانفعالية وإظهار الخبرات المتراكمة المكبوتة لديهم التي تسبب التوترات وتطهير الذات، إذ ساهم أسلوب التفريغ الانفعالي من خلال التدريب الرياضي أعضاء المجموعة الأولى في إخراج الصراعات والاندفاعات غير المقبولة اجتماعياً، الذي أصبح بمثابة الأداة المفرغة للضغوط التي تملأ نفس الحدث وجعله يتكيف مع مجتمعه راضياً عن نفسه وعن القيم التي تسود مجتمعه، من خلال الأنشطة والفعاليات الترويحية التي تخللت البرنامج ومن خلال خلق جو تسوده الثقة المتبادلة وروح المرح والتعاون والاحترام المتبادل بينهم.

٧- دراسة بانياس عدنان جلوب المطيري (٢٠١٤) **بعنوان:** الأحداث الجانحين: الأسباب- العلاج حيث **هدفت** إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث، دراسة الأسباب الاجتماعية للجنوح، وضع بعض الحلول التي قد تسهم في الحد من ظاهرة جنوح الأحداث وتأثير وسائل الإعلام وجمعيات الإصلاح الديني في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء في الأسرة ومدى تأثيرها في توجهات الأبناء وسلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وتكونت **عينتها** من (١٠٠) جانحاً من المدن والريف، وأشارت **نتائجها** إلى أن أعلى نسبة عمرية مسجلة في الأحداث تقع أعمارهم في الفئة العمرية (١٥- ١٦) سنة، إذ بلغت نسبتهم ٤٩%، تبين أن مشكلة انحراف الأحداث تنتشر في المدن أكثر من الريف، إذ بلغت نسبة المدن ٩٠%، إذ تقابلها نسبة الريف ١٠% فقط، وتبين أيضاً أن أكثر المبحوثين الذين يعتقدون أن سلوكهم المنحرف ناتج عن أنماط تنشئتهم الاجتماعية الدكتاتورية، إذ بلغت نسبة الإجابة بـ (نعم) (٩٠) مبحوثاً وبنسبة ٩٠%، أما الجواب بـ (كلا) فبلغت نسبة ١٠% فقط، ولقد ظهر من خلال نتائج البحث الميداني اعتقاد الجانح أن للتلفزيون والسينما ووسائل الاعلام دوراً مهماً في التأثير في سلوك الجانح فبلغت نسبتهم ٥٣%، وتبين أيضاً أن مرافقة أصدقاء السوء سبب في وقوع الانحراف، إذ بلغت نسبة الإجابة بـ (نعم) ٦٧% من مجموع المبحوثين، إذ تبين أيضاً

من خلال البحث الميداني أن لدور العبادة ورجال الدين أثراً في ردع السلوك غير سوي للأفراد، إذ بلغت نسبة الإجابة بـ (نعم) ٨٧% من مجموع المبحوثين.

٨- دراسة علي بن سعيد العمري (٢٠١٤) **بعنوان:** الفروق في التعلق بالوالدين والأصدقاء لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة أبها بمنطقة عسير، حيث **هدفت** إلى معرفة مدى الفروق في التعلق الوجداني بالوالدين والأصدقاء وتتبع التأثير المحتمل لاضطراب رابطة التعلق بالوالدين والأصدقاء على الجنوح (الدرجة الكلية)، والأبعاد الفرعية (الثقة، التواصل، الاغتراب)، وتكونت **عينتها** من (١٥٣) فرداً من الأحداث الجانحين وغير الجانحين، وأشارت **نتائجها** إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين أفراد العينة في التعلق الآمن بالوالدين والأصدقاء لصالح غير الجانحين، كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد العينة من الجانحين وغير الجانحين في درجات أبعاد التعلق الوجداني بالوالدين (الثقة، التواصل، الاغتراب)، عدا بعد الثقة بالأب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أبعاد التعلق بالأصدقاء عدا بعد الثقة.

٩- دراسة محمد ابن إبراهيم (٢٠١٤) **بعنوان:** معوقات تأهيل الأحداث الجانحين، حيث **هدفت** إلى البحث في مسألة الرعاية اللاحقة كفكرة جوهرية من زاوية قصورها وأثرها على الحدث، وأشارت **نتائجها** إلى أن المؤسسة السجنية لا توفر أساليب العيش الملائمة لحاجيات وخصوصيات الأحداث التي من شأها أن تخلق جواً مناسباً وظروف مواتية للقيام بالوظيفة التربوية، وعليه يتعين الإقرار بأن هذه المؤسسة وأمام عجزها للوصول إلى إعادة إدماج الأحداث الجانحين تؤثر سلباً على نفسية وسلوك هؤلاء من قبيل إلحاق وصمة العار بشخصه نتيجة للأوصاف الجنائية التي تطلق عليه وهو ما يؤدي إلى فقدان الثقة والأمل.

١٠- دراسة زرق سجيدة (٢٠١٥) **بعنوان:** التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث التي يؤكد الباحثين النفسانيين والاجتماعيين على أن الجنوح دليل لفشل أساسي في

سيرورة التنشئة الاجتماعية، فشل يجد أصوله في وسط أسري أو اجتماعي مرضي، فهو غالباً ما يكون نتاج لعلاقات اجتماعية فاسدة أو مشوهة لفاعل استطاع تطويرها مع والديه في زمن الطفولة وحتى المراهقة.

١١- دراسة ولاء عبد الفتاح الصرايرة (٢٠١٥) **بعنوان:** دور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من الأحداث المحكومين في مراكز الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث **هدفت** إلى اختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من الأحداث المحكومين، وتكونت **عينتها** (٨٠) حدث من مركز أحداث أسامة بن زيد وعبد الله بن رواحه، وأشارت **نتائجها** إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتغيرات (المستوى التعليمي للحدث، مستوى تعليم الأب وعمل الأب) ومستوى تأثير (الثقافة المجتمعية والأسرية، جماعة الرفاق والعوامل الفردية) للسلوك المنحرف.

١٢- دراسة ميسر أحمد العلوان (٢٠١٦) **بعنوان:** فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن، حيث **هدفت** إلى فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين، وتكونت **عينتها** (٤٠) حدثاً من الذكور والمحكومين في دار تربية وتأهيل الأحداث في عمان، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين الأولى المجموعة التجريبية مكونة من (٢٠) حدثاً والثانية المجموعة الضابطة مكونه من (٢٠) حدثاً، وأشارت **نتائجها** إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين على مقياس السلوك العدواني وتقدير الذات في التطبيق البعدي، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك الدلالة الكلية له، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في خفض السلوك العدواني وتحسين تقدير الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين

متوسطات جوانب تقدير الذات ومتوسطات جوانب السلوك العدواني بين المجموعتين في القياس القبلي، مما تشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً وهذا يساعد في استنتاج تكافؤ المجموعتين في هذه الجوانب، وأوصلت الدراسة بتوظيف البرنامج المستخدم في هذه الدراسة والاستفادة منه في التعامل مع الأحداث الجانحين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١٣- دراسة شيكارا (Chikara, 2000): التي **هدفت** إلى التعرف على العلاقة بين الجانحين وباقي أفراد أسرهم، تكونت **عينتها** (١١١٠) أحداث جانحين، مقسمين إلى (٨٥٤) جانحاً، (٢٥٦) جانحة، وتم عمل مجموعة من المقابلات مع هذه الحالات، وأشارت **نتائجها** على أن العلاقة بين الجانحين وأفراد أسرهم تتسم بالتوتر والصرع والنبذ والطرد والحرمان والتفكك الإحباط المستمر، كما أن العلاقة بين أفراد الأسرة وبعضهم البعض تتسم بالتوتر أيضاً.

١٤- دراسة ليس وميلور (Leas & Mellor, 2000): التي **هدفت** إلى توقع الجنوح من خلال التعلق الوالدي، تكونت **عينتها** (١٠٨) من طلاب الجامعة، وأشارت **نتائجها** أن التعلق الآمن بالوالدين والثقة بالوالدين والتواصل تنبئ سلبياً بالسلوك المنحرف.

١٥- دراسة ميلكو (Milko, 2000): التي **هدفت** إلى التعرف على خصائص العلاقات السائدة بين مجموعة من الجانحين وأسرهم، وتكونت **عينتها** من مجموعتين الأولى من الجانحين وكان عددهم (٦٠٦) جانحين، والمجموعة الثانية من غير الجانحين وتكونت من (٥٩٢) مراهقاً، وأشارت **نتائجها** على وجود فروق دالة إحصائياً بين الجانحين وبين غير الجانحين في علاقة كل منهم بوالديهم، فالجانحون اتسمت علاقتهم بوالديهم بالتوتر والنبذ والصراع والرفض والطرد والكراهية والانفصال العاطفي، كما اتسمت العلاقة بين أفراد أسر الجانحين وبعضهم البعض بالاضطراب والكراهية والتوتر والصراع.

١٦- دراسة داديرمان (Daderman, 2004): وتكونت **عينتها** (٤٧) جانحاً و(٨٢) مراهقاً، وأشارت **نتائجها** إلى أن الجانحين لديهم العديد من الاضطرابات السلوكية المتمثلة في النزعات السيكوباتية، والاندفاعية والعصابية وضعف الامتثال للمجتمع بعكس غير الجانحين.

١٧- دراسة كافين (Cavin, 2005): التي **هدفت** إلى التعرف على سمات الشخصية، وتكونت **عينتها** (٢٠٠) من الجانحين، (٢٠٠) من غير الجانحين، وأشارت **نتائجها** إلى ارتفاع معدلات القلق والتوتر والاكتئاب لدى الجانحين.

١٨- دراسة هنري وآخرون (Henry, et.al, 2010): التي **هدفت** إلى معرفة العلاقة بين التفاعل العائلي وعلاقات الأقران والسلوك غير الاجتماعي، وتكونت **عينتها** (٢٤٦) حدثاً مراهقاً، وأشارت **نتائجها** إلى أن سلوك الوالدين وانحراف الأقران يتوسطان الآثار الناتجة عن السكن في أحياء معينة على سلوك الأحداث غير الاجتماعي، كذلك سلوك الوالدين يتوسط الآثار المباشرة وغير المباشرة على السلوكيات المنحرفة من خلال عنف الأفراد.

١٩- دراسة بروجمان وبينك (Brugman and Bink, 2011): التي **هدفت** إلى الكشف عن أثر برنامج (EQUIP) القائم على التفاعل بين الأقران على التشويهات المعرفية والسلوكيات الضد اجتماعية، وتكونت **عينتها** (٤٩) مجموعة تجريبية، (٢٨) مجموعة ضابطة من الجانحين، وأشارت **نتائجها** إلى فاعلية البرنامج وأنه قادر على تخفيض مستوى الأنانية ولوم الآخرين لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٢٠- دراسة لوردر وآخرون (lourders, et.al, 2011): التي **هدفت** إلى تحديد العوامل المؤدية إلى الارتداد إلى الجنوح، وتكونت **عينتها** (٣٩٨) جانحاً من الذكور، (٥٨) جانحاً من الإناث، وأشارت **نتائجها** إلى أن عوامل التعاون الأسري والمشاركة الأسرية

من أهم العوامل التي تؤثر في انخفاض احتمالية الارتداد إلى السلوك الإجرامي وهذا يؤكد الأثر الذي تحدثه البيئة المحيطة كعامل وقائي من السلوك الجانح.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج **الوصفي** ومنها: دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٠)، دراسة سيد أحمد محمد سيد أحمد (٢٠١٠)، دراسة محمد محمد عيسوي الفيومي (٢٠١٠)، دراسة نجلاء نصر الله محمد خلاف (٢٠١١)، دراسة غادة بنت عبد الرحمن محمد الطريف (٢٠١٣)، دراسة ولاء عبد الفتاح الصرايرة (٢٠١٥)، دراسة موسي الدوسري (٢٠١٠)، دراسة نواف العتيبي (٢٠١٠)، دراسة علي بن سعيد العمري (٢٠١٤)، دراسة مهند عبد المحسن منصور العيداني (٢٠١٦)، دراسة رحاب خضر أحمد الأمين (٢٠١٧)، دراسة مصطفي يحيي إبراهيم الطراونة (٢٠١٥)، دراسة باسل يوسف محمد عابد (٢٠١٣)، دراسة نادية محمد الحاج عبدالله (٢٠١٠)، دراسة محمد ابن ابراهيم (٢٠١٤)، دراسة رزق سجيدة (٢٠١٥)، دراسة شيكارا (Chikara, 2000)، دراسة ليس وميلور (Leas & Mellor, 2000)، دراسة ميلكو (Milko, 2000)، دراسة داديرمان (Daderman, 2004)، دراسة كافين (Cavin, 2005)، دراسة هنري وآخرون (Henry, et.al, 2010)، دراسة لوردر وآخرون (lourders, et, 2011)، دراسة كيم وكيم (Kim & Kim, 2008)، دراسة دايلين وآخرين (Daelynn, et al. 2013)، دراسة مالك ورياز أحمد (Mal M A I & Riaz Ahmed)، دراسة جيمز هاودون شير (James E,Hawdon Chair, 2010)، دراسة سونرمهنت (Sonermehmet, 2010)، دراسة فريك (frick, 2002).

إلا أنها اختلفت عنها في أنها حاولت أن تحقق أهدافها المتمثلة في:

١) التعرف على- والكشف عن- المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني الأحداث الجانحين بدولة الكويت وتؤثر على التوافق النفسي لديهم.

٢) التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر حدة وشيوعاً ويعاني منها الأحداث الجانحين بدولة الكويت وتؤثر على التوافق النفسي لديهم؟

سادساً: فروض البحث

الأول: يعاني الأحداث الجانحين بدولة الكويت من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على التوافق النفسي لديهم؟

الثاني: هناك بعض المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر حدة يعاني منها الأحداث الجانحين بدولة الكويت التي تؤثر على التوافق النفسي لديهم؟

سابعاً: حدود البحث

- **المكانية:** مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين بدولة الكويت.
- **الزمانية:** (خلال العام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م)
- **عينة الدراسة:** قام الباحث بعمل الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (١٠٠) من الأحداث الجانحين للتعرف على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لديهم.

ثامناً: أدوات البحث

إستخدم الباحث:

١. استبيان المشكلات النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين(من اعداد الباحث).

تاسعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات Frequency

٢. النسب المئوية Percentage

عاشراً: نتائج البحث

فيما يلي نتائج البحث التي تم الحصول عليها بعد تطبيق استبيان المشكلات النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين. (من إعداد الباحث)

الفرض الأول:

يعاني الأحداث الجانحين بدولة الكويت من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على التوافق النفسي لديهم؟

نتائج الفرض الأول: فيما يلي نتائج الاستبيان الخاصة بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأحداث الجانحين بدولة الكويت، وجاءت النتائج كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١)

المشكلات النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين

م	المشكلات النفسية والاجتماعية	يعاني بشدة		يعاني		لا يعاني	
١	الشعور بالرفض	٨٥	%٨٥	١٥	%١٥	–	–
٢	الشعور بالذنب	٦٢	%٦٢	٣١	%٣١	٧	%٧
٣	الشعور بالأمن	٧٧	%٧٧	٢٣	%٢٣	–	–
٤	الشعور بالحب	٨٠	%٨٠	٢٠	%٢٠	–	–
٥	الشعور بالحرية	٨٦	%٨٦	٨	%٨	٦	%٦
٦	الشعور بالحرمان	٧٥	%٧٥	٢٥	%٢٥	–	–
٧	مفهوم الذات السالب	١٠٠	%١٠٠	–	–	–	–
٨	الشعور بالنقص	١٠٠	%١٠٠	–	–	–	–
٩	التعبير عن الذات	٧٣	%٧٣	٢٠	%٢٠	٧	%٧
١٠	الشعور بتقدير الذات	٧٥	%٧٥	١٥	%١٥	١٠	%١٠
١١	الشعور بقيمة الذات	٧٢	%٧٢	٢٨	%٢٨	–	–
١٢	الشعور بتوكيد الذات	٧٤	%٧٤	١٩	%١٩	٧	%٧
١٣	الانفعالات	٨٠	%٨٠	١١	%١١	٩	%٩

١٤	القلق	١٠٠	%١٠٠	–	–	–	–	–
١٥	الاكتئاب	١٠٠	%١٠٠	–	–	–	–	–
١٦	نقص الثقة بالنفس	١٠٠	%١٠٠	–	–	–	–	–
١٧	اضطرابات التفكير	٦٥	%٦٥	٣٧	%٣٧	٨	**%٨**	
١٨	الانطواء والعزلة	١٠٠	%١٠٠	–	–	–	–	–
١٩	التمرد	٧٢	%٧٢	٢١	%٢١	٧	**%٧**	
٢٠	العصبية وحدة الطباع	٨٥	%٨٥	١٠	%١٠	**٥**	**%٥**	
٢١	أزمة الهوية	٦٣	%٦٣	٣٧	%٣٧	–	–	
٢٢	الاضطرابات الانفعالية	٩٠	%٩٠	١٠	%١٠	–	–	
٢٣	المشكلات الأسرية	١٠٠	%١٠٠	–	–	–	–	–
٢٤	المشكلات المجتمعية	٥٤	%٥٤	٣٤	%٣٤	**١٢**	**%١٢**	
٢٥	مشكلات جماعة الرفاق	٥٥	%٥٥	٢٨	%٢٨	**١٧**	**%١٧**	
٢٦	المشكلات المدرسية	٤٨	%٤٨	٣٣	%٣٣	**١٩**	**%١٩**	
٢٧	الشعور بالانتماء	١٠٠	%١٠٠	–	–	–	–	–
٢٨	الشعور بالقبول الاجتماعي	١٠٠	%١٠٠	–	–	–	–	–
٢٩	الشعور بالتقدير الاجتماعي	١٠٠	%١٠٠	–	–	–	–	–

بالإطلاع على نتائج استبيان المشكلات النفسية والاجتماعية في الجدول السابق اتضح مايلي:

١) المشكلات التي يعاني منها الأحداث الجانحين بشدة كانت من ٨٠% فما فوق وهي (الشعور بالرفض– الشعور بالحب– الشعور بالحرية– الانفعالات– العصبية وحدة الطباع– الاضطرابات الانفعالية).

٢) المشكلات التي يعاني منها الأحداث الجانحين كانت محصورة بين (٧٠%– أقل من ٨٠%) هي (الشعور بالأمن– الشعور بالحرمان– التعبير عن الذات– الشعور بتقدير الذات– الشعور بقيمة الذات– الشعور بتوكيد الذات– التمرد).

٣) المشكلات التي تراوحت نسبة المعاناة فيها من (٦٠%- أقل من٧٠%) هي (الشعور بالذنب- إضطرابات التفكير- أزمة الهوية).

٤) المشكلات التي يعاني منها الأحداث الجانحين لكن بصورة غير شديدة أقل من (٦٠%) (المشكلات المجتمعية- مشكلات جماعة الرفاق- المشكلات المدرسية)

وبالتالي يتضح أن الأحداث الجانحين يعانون من (٢٩) مشكلة نفسية واجتماعية كما هي موضحة بالجدول السابق.

الفرض الثاني: هناك بعض المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر حدة يعاني منها الأحداث الجانحين بدولة الكويت وتؤثر على التوافق النفسي لديهم؟

نتائج الفرض الثاني: يتضح ايضاً من الجدول السابق أن هناك عدداً من المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر حدة والتي عبر عنها (١٠٠%) من أفراد العينة والتي يعاني منها الأحداث الجانحين بدولة الكويت وتؤثر على التوافق النفسي لديهم، وهي(مفهوم الذات السالب- الشعور بالنقص- القلق- الاكتئاب- نقص الثقة بالنفس- الانطواء والعزلة- المشكلات الأسرية- الشعور بالانتماء- الشعور بالقبول الاجتماعي- الشعور بالتقدير الاجتماعي).

ومن هذه النتائج يتضح أن المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر حدة وعبر عنها أفراد العينة بنسبة (١٠٠%) وهي:

١) **المشكلات النفسية:** وتتمثل في (مفهوم الذات السالب- الشعور بالنقص- القلق- الاكتئاب- نقص الثقة بالنفس).

٢) **المشكلات الاجتماعية:** وتتمثل في (الانطواء والعزلة- مشكلات أسرية- الشعور بالانتماء- الشعور بالقبول الاجتماعي- الشعور بالتقدير الاجتماعي).

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. إجلال محمد سري (١٩٩٠): علم النفس العلاجي. عالم الكتب. القاهرة.

٢. السيد رمضان (٢٠٠٠): الجريمة والانحراف. دار المعرفة الجامعية. إسكندرية. مصر.

٣. أمينة علي الكاظم (١٩٩٥): انحراف الأحداث في المجتمع القطري. دراسة استطلاعية لمظاهره وعوامله. كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية. جامعة قطر.

٤. أنور حمودة البناء (٢٠٠٦): الأمراض النفسية والعقلية. غزة.

٥. بانياس عدنان جلوب المطيري (٢٠١٤): الأحداث الجانحين: الأسباب- العلاج. مجلة كلية الآداب. جامعة بغداد. العراق.

٦. بوفولة بوخميس (٢٠٠٩): أساليب التربية الأسرية وأثرها في انحراف الأحداث. مجلة شبكة العلوم النفسية والاجتماعية. الجزائر.

٧. جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٥): معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثالث، دار النهضة العربية، القاهرة.

٨. جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٥): معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء السابع، دار النهضة العربية، القاهرة.

٩. حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧): التوجيه والإرشاد النفسي. عالم الكتب. القاهرة.

١٠. حسين عبد الفتاح الغامدي (٢٠٠٠): تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة العربية من المملكة العربية السعودية.المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.

١١. خليل المعايطة (٢٠٠٧): مدخل إلى الخدمة الاجتماعية. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

١٢. حمود القشعان (٢٠١٢): العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تعاطي المخدرات والمسكرات، المجلة التربوية، العدد (١٧)، الكويت.

١٣. رزق سجيدة (٢٠١٥): التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز جيل البحث العلمي. الجزائر.
١٤. سيد أحمد محمد سيد أحمد الوكيل (٢٠١٠): الفروق في خصائص الشخصية بين عينة من الأحداث الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين (الأسوياء). مجلة الفكر الشرطي. مركز بحوث الشرطة. القيادة العامة لشرطة الشارقة. الإمارات.
١٥. شاكر عطية قنديل (١٩٩٧): السلوك الجانح لدى مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية (دوافعه وأساليب علاجه). المؤتمر الدولي الرابع لمركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس. المجلد الثاني. القاهرة.
١٦. صاحب عبد مرزوق الجنابي (٢٠١٣): أثر أسلوب التفريغ الانفعالي في خفض العنف لدى الأحداث الجانحين. العلوم التربوية والنفسية. العراق.
١٧. عبد الرحمن العيسوي (١٩٩٣): علم النفس الأسري. دار النهضة العربية. بيروت. لبنان.
١٨. عطا الله فؤاد الخالدي(٢٠٠٨): إرشاد المجموعات الخاصة. دار صفاء للنشر. عمان.
١٩. علي بن سعيد العمري (٢٠١٤): الفروق في التعلق بالوالدين والأصدقاء لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة أبها بمنطقة عسير. مجلة البحوث الأمنية. السعودية.
٢٠. فاخر عاقل (١٩٨٨): معجم العلوم النفسية. دار الرائد العربي. بيروت. لبنان.
٢١. مجمع اللغة العربية (١٩٩٠): المعجم الوجيز. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. القاهرة.
٢٢. محمد ابن إبراهيم (٢٠١٤): معوقات تأهيل الأحداث الجانحين. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية.مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. الجزائر.

٢٣. محمد السيد صديق (٢٠٠٠): العلاقات في أسرة الحدث الجانحة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. العلوم التربوية. مصر.
٢٤. محمد السيد صديق وسهام علي عبد الحميد (١٩٩٩): دراسة تحليلية إرشادية لسلوك السرقة لدى الجانحين المودعين بإحدى المؤسسات. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
٢٥. محمد الشهابي ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): العلاج السلوكي الحديث- أسسه وتطبيقاته. دار قباء للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
٢٦. محمد شحاتة ربيع وآخرون (١٩٩٥): علم النفس الجنائي. مكتبة غريب. القاهرة.
٢٧. محمد محمد عيسوي الفيومي (٢٠١٠): دراسة للحاجات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين: دراسة تجريبية. مجلة الفكر الشرطي. مركز بحوث الشرطة. القيادة العامة لشرطة الشارقة. الإمارات.
٢٨. ميسر أحمد العلوان (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن. كلية الدراسات العليا. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. الأردن.
٢٩. نجلاء نصر الله محمد خلاف (٢٠١١): قياس الجوانب النفسية الايجابية لدى الأحداث الجانحين. مجلة الإرشاد النفسي. مصر.
٣٠. هشام أحمد محمود غراب (٢٠٠٧): المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين في المدارس الجامعة من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها، مجلة الجامعة الاسلامية، ١٥ (١).
٣١. ولاء عبد الفتاح الصرايرة (٢٠١٥): دور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من الأحداث المحكومين في مراكز الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية. حوليات آداب عين شمس. مصر.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

32. American Psychiatric Association (2013): Diagnostic and statistical Manual of mental disorders (fifth ed.) Arlington, VA: American psychiatric publishing.
33. American Psychological Association, (2015) APA Dictionary of Statistics and Reserch Methods,P, 856
34. Brugman. D and Bink, (2011): Effects of the equip peer intervention program on self- serving cognitive distortions and recidivism among delinquent male adolescents. Psychology, crime & low, 17 (4) 345-358.
35. Cavin, D.C, (2005): personality type preferences of Juvenile delinquents, dissertation. Abstract international. Vole 61.N10, pp.1- 20.
36. Chikara, O, et.al. (2000): A study on juvenile delinquent perception of their family relation- ship. Japans. Journal of crimical psychology. Vol 34. N2.pp. 1-13.
37. Daderman, p (2004): differences between severely conducts disordered juvenile males. Journal of personality. Vol 26,N5,pp 55- 62.
38. Dunn, E, Shelnut, J, Ryan, B & Katsiyannis, A (2017): A systematic
review of peer-mediated interventions on the academic achievement of students with emotional/ behavioral disorders. Education and Treatment of children, 40(4).
39. Gellatly, R & Beck, T (2016): Catastrophic thinking, A Tran diagnostic process across psychiatric disorder. Cognitive therapy and research.
40. Henry, D.B, Tolan & Gorman-Smith, D (2010): longitudinal family and peer group effects on violent and nonviolent delinquency. Journal of clinical child psychology. Vol.30, No. 2.pp.172-186.

41. Kumador, D, Tackie- Ofosu, V, & Mahama, S (2018): sibling relationships and adolescents internalizing and externalizing problems, IFE psychological. An international journal, 26(1).
42. Leas, L & Mellor, D (2000): Prediction of delinquency: the role of depression, risk- taking, and parental attachments behavior change, dissertation abstracts international. Vol 17,pp155- 166.
43. Lourdes Contreras Vrigina Molina, Marir, C (2011): In search of psychological variables linked to the recidivism in young offenders. The European journal of psychology applied to legal context. 3(1), pp. 7788.
44. Milko, M (2000): family relation ships & other characteristics of the families of violent and non- violent delinquents. Journal of faculty of special education and rehabilitation. Vol 32.N2. pp-1-12.
45. Novik, N, &Poalgorecki, J (2015): A Model of developing communication skills among adolescents with behavioral problems. International journal of environmental and science education, 10(4).
46. Shi, J. (2015): Effect of post-abortion care on psychological state and contraception right after artificial abortion among unmarried women. Journal of international reproductive health/ family planning, 34(1).
47. Slobodskaya, R &Semenova, B (2016): child and adolescent mental heath problem in tyva republic, Russia, as possible risk factors for a high suicide rate. European child & adolescent psychiatry, 25(4).
48. Witvliet, Bbrendgen, Van Lier, Koot& Vitaro,(2010): Early adolescent depressive symptoms: prediction from clique isolation, loneliness, and perceived social acceptance, journal of abnormal child psychology.